الأشرعة

◆ ميسون أبو بكر ◆

سلمان والمرأة

JAZPING: 8077

نحن معشر الشعراء لا نبالغ في مشاعرنا بل لا نملك إلا أن تخرج من أعماقنا كما هي دون تجميل أو زيف، ربما لا تكون ميزة بقدر ما هو أمر لا أطيق له ردا أو دفعا، رغم محاولاتي الشخصية أن أخرج من جلد الشاعرة في ردات الفعل.

في عملي الإعلامي نجح مديري بدايات عملي في الإخبارية في إقناعي بأن أفصل الشاعرة عن الإعلامية في عملي المهني لأكون أكثر حيادية وحرفية، لكن في تفاصيل الحياة والكتابة أعلن فشلي.

لذلك حين أتحدث عن سلمان بن عبدالعزيز الملك وحين أتألم لرحيل والدنا عبدالله فسأفيض بما بي دون كوابح ودون أن أتوقف عند إشارات حمراء.

أما عن أبينا عبدالله فقد مات أبي مرتين.. في المرة الأولى فجأة قبل خمسة عشر عاما، وفجر الثالث والعشرين من يناير مات أبي للمرة الثانية، في الأولى بعثت رسالة إلى الله، واليوم لم أملك إلا أن أنفرد بالرياض التي تعودت رفقة ليلها وعشقت ما تبوح لي صحراؤها وما أسر لليلها وكائناتها والقمر الذي لا يعكر صفوه شيء، الرياض التي عشقت عبدالله واحتفظت به في ذاكرتها جامعاتها/ مشاريعها/ مركزها المالي الذي يحمل اسمه ويلوح للقادمين والذاهبين في كل اتجاه، نساء الرياض وتلك اللاتي عج بهم بيت نورة بنت عبدالعزيز وفدن للعزاء وما أجمل مشاعر الوفاء والحب والصدق، وما أكرمها من دموع طاهرة سكبنها، فمن فيهن لم تشعر بالزهو وسندها عبدالله الأب والملك والنصير!!

وإن تحدثت عن المرأة ومكانتها فهذا يأخذني للحديث عن سلمان بن أبي البلاد والمرأة، وأنا واحدة من تلك النساء اللاتي أنصفهن حين كان أميرا للرياض، وشجعني حين طفقت أسعى في الحقل الإعلامي الثقافي، وكان موجها وقدوة ومؤرخا وناقدا، لن أنسى ما حييت حديثه إلى ضيوف معرض الكتاب الذين قدموا من كل مكان يعرض لهم أقوال المستشرقين ويستشهد بجملهم ويحاججهم بحكمة ومعرفة ودراسة ودراية لم أر مثلها وأنا التي جلست مجالس الأدب والحكام وأهل العلم والفكر، فهو مرجع تاريخي كبير.

تعلمت منه وهو أمير لمعشوقتي الرياض الانضباط حيث كانت تنشط بحضوره الإمارة السادسة والنصف صباحا، تعلمت الرقابة الذاتية في عملي لأن هناك من يتابع ويعلق ويوجه، وكم من مرة وجه زملائي ولفت انتباه مدرائي لعدد من الأمور، ليست الكاميرا فقط هي من أخشاها أو جمهوري الذي أقدره، بل في كل مرة كنت أقدم بها برنامجا ثقافيا أو تراثيا أتحقق من كل خبر وموضوع وقضية خشية أن أنزلق إلى خطأ، موقف لن أنساه ما حييت حين هاتفت قصره للإشارة لهم إلى حلقة صورت في دارة الملك عبدالعزيز تناولت فيها كتاب جلالته عن أبيه المؤسس طيب الله ثراه، وإذ بسموه يتصل ويستفسر عن فحوى الحلقة والضيوف، ثم بعد عرضها طلب نسخة منها.

ولنا أن نتذكر سلمان الوالد والمسؤول الذي يلتقي بالمواطنين، يفتح لهم مجلسه ويستمع لهم، وهذا ما تميز به حكام هذه البلاد من أن بيوتهم ومجالسهم مفتوحة للجميع على الدوام.

سلمان بن عبدالعزيز ملك التاريخ هو بلا منازع، عكف على حفظ تراث والده وجمعه والعناية به، دارة الملك عبدالعزيز هي عرينه ومحور اهتمامه، وقد أشار لي د. فهد السماري في لقائي به في إحدى الحلقات كيف أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يراجع مجلة الدارة ونشاطاتها، وهو القريب من تفاصيلها وهو الموجه لكل صغيرة وكبيرة.

وهو الذي كرم الباحثات الحاصلات على جائزته للتاريخ المحفز لإبداعاتهن، هو نصير المرأة التي لا يقبل أن تضام أو تظلم وكلمة حق بإذن الله قلتها مما شهدت ورأيت.

هو الملك الإنسان الذي عملت وانتسبت لأول عمل خيري هو رئيس مجلس إدارته «جمعية إنسان»، فكم من يتيم مسح على رأسه وعوضه اليتم وكفاه العازة.

الملك الذي استقبل في قصر اليمامة نساء الشورى اللاتي حضرن لتعزيته ومبايعته، فكمم أفواه الحاقدين المشككين في منزلة المرأة في المملكة.

هو الأخ المخلص حيث لازم شقيقه سلطان بن عبدالعزيز فترة مرضه ولم يفارقه ولم تثنه مشقة السفر أو البعد عن دياره.

ماذا أقول عن سلمان .. سلمان التواضع والإخلاص والفكر والوعي والثقافة، سلمان الحضور، وعزاؤنا حين رحل والدنا عبدالله بحضوره، هو تربع عرش قلوبنا وعرش الرياض ثم عرش مملكة هي السمو والحب والأمن والاستقرار، يرحل ملك وينهض ملك بعده، وليس إلا الأمن والاستقرار سبيل هذه البلاد.

سألني سائقي الهندي حين ذهبت أقدم العزاء في الملك عبدالله «رحمه الله وأسكنه فسيح جناته «في بيت شقيقته نورة بنت عبدالعزيز حماها الله: ما في حرس وشرطة كتير، ما في أحد فتش سيارة؟ واستفسر إن كان بهذه السهولة مقابلة العائلة الحاكمة؟!! كان الرجل متعجبا !! لم أملك إلا أن أجبته؟ في معلوم عمر بن الخطاب؟ فهز رأسه منتشيا بالإجابة.

أرفع أكفي إلى الله عز وجل أن يديم أمن هذه البلاد ويوفق مليكها سلمان بن عبدالعزيز وولي ولي العهد رجل الأمن محمد بن نايف حفظ الله الجميع.

maysoonabubaker@yahoo.com

الحبر الأخضر

◆ أ. د. عثمان بن صالح العامر ◆

الوطن والمواطن في العهد الجديد

JAZPING: 6371

هكذا هي الدنيا نزول فارتحال، ميلاد ووفاة، فرح وترح، ألم وأمل، سرور وحزن، اجتماع وتفرّق، عسر ويسر، بداية ونهاية، بالأمس كنا في عهد واليوم بعد أن شاء الله وقدَّر أن يرحل عن عالمنا الأرضي «عبد الله بن عبد العزيز» رحمه الله رحمة واسعة تمت البيعة الخاصة والعامة

* لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية
* ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء
* ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولياً لولي العهد نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية.

والقارئ في سيرة القيادة الجديدة للمملكة العربية السعودية التي نسأل الله عزَّ وجلَّ لهم التوفيق والسداد يلحظ قربها من مفاصل الوجع اليومي الذي قد يعانيه المواطن البسيط ويتجرّع مرارته ذوو العوز والحاجة، فالعاصمة الرياض وما حولها من المحافظات والمدن والقرى والهجر، والجمعيات الخيرية والمؤسسات التطوعية وميادين التسابق على البذل والعطاء تعرف جيداً من يكون «سلمان بن عبد العزيز».. ومقرن بن عبد العزيز أمضى عقدين من الزمن أميراً لحائل تلك المنطقة الواعدة والمتوثبة للتطور والتقدم والنماء القابعة شمال المملكة العربية السعودية، فهو جزماً لديه قائمة الأولويات ويعرف حجم التحديات ويدرك بعد المسافات ويعلم يقيناً طبيعة متطلبات إنسان الوطن القاطن هذا الجزء من الوطن الغالي وما ماثله من أجزاء يقال عنها تجاوزاً مناطق طرفية.. ووزارة الداخلية ذات الصلة المباشرة بخارطة الوطن وأطياف المواطنين هي المدرسة التي احتضنت محمد بن نايف منذ نعومة أظفاره، فعلى يد والده صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله رحمة واسعة- نشأ وتدرج ولذا فسمو وولي ولي العهد لديه ملفات ذات صلة بمستقبل أرض الوطن وبقادم الأيام ويتربع في ذهنه هاجس الأمن بدلالته الشاملة ومضامانيه المتعددة وأبعاده المختلفة.

هذه المعطيات والمنطلقات تجعل الشعور بالتفاؤل والثقة والاطمئنان للقادم - لدى المواطن البسيط فضلاً عن غيره - كبير فهو من تعود منذ عهد المؤسس وحتى هذه الساعة على العطاء الفياض والنماء المتوازن والتقدم الدائم والتطوير المستمر.

إن المناطق الواعدة رسيت فيها مشاريع مفصيلة وأساسية مهمة وانتهت مراحل من التنفيذ في البعض منها وأخرى ما زالت قيد الدراسة وثالثة في دائرة المطالبة ورابعة وخامسة والأمل يحدو المواطن والمقيم ضمان الاستمرارية وتحقق الإنجاز في عهد الخير والبناء والنماء والعطاء، كما أن القطاع الزراعي خاصة ينتظر إعادة النظر فيه ومطارحة قضاياه على طاولة النقاش وتحقيق معادلة التوزان بينه وبين متطلب البقاء وأكسيد الحياة «الماء».

إننا نعاهد الله ثم نعاهدكم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد وولي ولي العهد على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر وأن نكون يداً واحدة حماية للدين ثم الوطن قيادةً وشعباً.. دمتم ذخراً وبقيتم فخراً وتقبلوا جميعاً صادق الود والسلام.

مسؤولية

ناهد باشطح ◆

زواج على السفود

JAZPING: 5116

فاصلة :
((معرفة المرء أنه جاهل هي خطوة كبيرة نحو المعرفة))
- حكمة عالمية -

بالرغم من قدسية المؤسسة الزواجية إلا أنها تظل مثل أي مؤسسة تلعب البنية التحتية الدور الأساسي في نجاحها أو فشلها، لكن عالم اليوم أبرز تحديات مختلفة أمام استقرار هذه المؤسسة، من بينها قنوات التواصل الاجتماعي التي باتت اليوم عاملاً مؤثراً في استقرار الحياة الزوجية .

وقد نشرت جريدة مكة في عددها الصادر يوم الأربعاء 28 يناير، دراسة بعنوان «المشكلات النفسية والاجتماعية لدى بعض زوجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة الرياض» للباحثة منيرة القحطاني .

الدراسة شملت عينة قوامها 200 سيدة من الرياض يستخدم 88.5% من أزواجهن مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث ساعات يوماً، فيما 8% يستخدم أزواجهن تلك المواقع من ساعتين إلى ثلاث و3.5% يستخدمونها أقل من ساعتين في اليوم.

الزوجات أصابهن الاكتئاب والوسواس القهري نتيجة إدمان الأزواج مواقع التواصل الاجتماعي ، ورصدت الدراسة 13 تأثيراً مختلفاً على الزوجات، أهمها الشعور بحالة من القلق الدائم نتيجة إصرار الزوج على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد عبّرت عن ذلك 85% من المشاركات في الدراسة. ثم يأتي بعد ذلك الشعور بالاكتئاب من المعيشة مع الزوج بنسبة 73%، والغيرة الشديدة على الزوج بنسبة 71%، والإصابة بالوسواس القهري 71.5%، ومعاناة الزوجة من اضطرابات النوم بنسبة 69.5%، والخجل من تصرفات الزوج 62.5%، وتبلد الشعور تجاه الزوج 63%، وفقدان العاطفة نحو الزوج 58.8%، والعناد ضد رغبات وأوامر الزوج 51.5%، وظهور بوادر الغضب تجاه الزوج 48.5%، والتمرد على الزوج 46.5%، والعدوان على الزوج باللفظ أو اليد 19%.

وبالرغم من أن العنف على الزوج احتل ذيل القائمة، إلا أنه ملفت للنظر، وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على توليد العنف بين أطراف المؤسسة الزوجية، وهو ما يمكن أن يبرز خطورة التأثير وهشاشة تكوين المؤسسة وعدم تماسك بنيانها بالقدر المطلوب.

إن مشكلة معظم المؤسسات عدم وضوح أهداف أطرافها واتفاقهم على القناعات والأولويات، وبالتالي تتعرض المؤسسة للانهيار، وهو ما يحدث في مؤسسة الزواج التي من المفترض أن تبنى على الاحترام المتبادل لتؤسس مستقبلها، لكن البنيان الاعتباطي دائماً ما يكون مصيره الفشل.

nahedsb@hotmail.com
nahidbashatah@

نهارات أخرى

فاطمة العتيبي ◆

أوباما في مملكة السلام

JAZPING: 5105

زيارة أوباما لبلادنا في اليوم الخامس من وفاة الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله على رأس وفد من ثلاثين مسؤولاً من الحزبين الجمهوري والديموقراطي لها مدلولات كبيرة جداً فهي تفسر في سياق الاطمئنان التام لمدى الاستقرار الداخلي الذي تتمتع به الرياض.

كما تدلل على حاجة السياسة الأمريكية لداعم كبير في الشرق الأوسط يمنح أمريكا القوة في محادثاتها مع إيران بحيث تدرك إيران أن علاقات السعودية وأمريكا في وضعها المتميز.

كما أن أوباما يحتاج في هذه المرحلة إلى دعم شرق أوسطي يحسن من صورته في السياسة الأمريكية.

أما السعودية فإن الملك سلمان بن عبدالعزيز يؤكد على ثبات المملكة في سياساتها الخارجية والداخلية وإنها دولة مؤسسات وليست دولة الفرد الواحد كما أن الملك سلمان كان شريكا أساسيا في رسم السياسات الخارجية للبلاد منذ نعومة أظفاره.

لذا فالتغيير غير وارد إلا بتغير مواقف الطرف الآخر.

تهتم السعودية بقضايا الشرق الأوسط وبقضايا العرب والمسلمين من منطلق حرصها على السلام والاستقرار العالميين وأن الحياة الكريمة من حق كل البشر وليست وقفا على دول أمريكا وأوروبا.

ومطالبتها الأخيرة بمناقشة موضوع منع ازدراء الأديان يدلل على نهجها الذي تسير عليه وهو احترام الأديان جميعها كما أن هذا يعد تطوراً كبيراً في قبول الثقافات الأخرى.

فلم تدع السعودية لمنع ازدراء الإسلام فقط بل هي أبدت احتراماً لكل الأديان، وهذا نهج متسامح سيضيف الكثير من المكانة للسعودية في كافة الدول وليست الإسلامية فقط.

السعودية كانت تلقب وعن استحقاق بمملكة الإنسانية، اليوم تضيف لها لقباً آخر مستحق هو مملكة السلام.

تويتر: @_FatmaOtaibi

نوازع

◆ د. محمد عبد الرحمن البشر ◆

رحمَ اللَّه عبد اللَّه.. وحفظَ سلمان

JAZPING: 6227

فقدت الأمة الإسلامية والعربية، قائداً من قادتها، جعل نصب عينيه الأمن والاستقرار، وفقدَ الشعب السعودي ملكاً تحققت على يديه وفي فترة حكمه الكثير من المنجزات، ولعل أهمها توسعة الحرمين الشريفين، والمشاعر المقدسة، إضافة إلى الكثير في ميدان الاقتصاد والعلم، والبنية التحتية.

لقد عمل - رحمه الله - على توسعة الجامعات وزيادة عددها، وكذلك إحداث بعض التغييرات في مناهجها، كما عمل على إتاحة الفرصة لعدد غير قليل من شباب الوطن للدراسة في جامعات العالم المختلفة للتخصص في حقول كثيرة، ومختلفة، ولا شك أن من عاد منهم إلى الوطن قد أضاف إليه جزءاً حتى وإن كان يسيراً مما تعلمه، وما حمل معه من ثقافة مفيدة.

الملك عبد الله - رحمه الله -، حرص على الرفع من مستوى الخدمات الطبية، وسعى إلى توفيرها للمواطن في مدينته وقريته، وحرص على أن تكون خدمات مناسبة وكافية، وجعل توظيف المواطن السعودي نصب عينيه، ولهذا فقد أمر بالكثير من الأنظمة والقوانين التي تساعد في توفيرها لها، وكذلك وضع حداً أدنى للأجور، ورفع مكافأة لأولئك الذين لم تتيسر لهم الوظيفة المناسبة، وذلك من خلال برنامج حافز.

الملك عبد الله غفر الله له، كان واضحاً في مواقفه في ميدان العلاقات الدولية، وكان حريصاً أن تكون المملكة فاعلاً رئيسياً فيما يمر به العالم من أحداث سواء على المستوى الدولي أو الإسلامي أو العربي.. ولقد وضع في أولوياته محاربة الأفكار المنحرفة والخارجة عن النهج القويم الذي جاء به رسول الهدى صلى الله عليه وسلم.

لقد أيقن أن الإرهاب داء أُبتلي به العالم أجمع، وقد عانت المملكة منه مثلها مثل غيرها من الدول، وقد سعت وساعدت العالم في محاربته، وكان للملك عبد الله دورٌ كبيرٌ في ذلك.

لقد عمل الملك عبد الله - رحمه الله - على اتفاق الأمة في ظل المحن المتتابعة التي مرت بها، فقد شهد بأم عينه ما يُسمى بالربيع العربي وهو ليس بربيع، وإنما هو خريف تساقطت أثناءه الكثير من الأوراق الخضراء المزهرة.

واجتهد ما وسِعه لرأب الصدع بين الدول، وبين ما في داخل الدول من مكونات، وحقق الكثير من ذلك، ولعل سرعة قراره فيما يخص أحداث البحرين شاهد على ذلك.

وحرص على جمع كلمة دول الخليج، وأبلى بلاءً حسناً في ذلك.. وكان آخرها ما تم في الرياض من تقوية تماسك المنظومة الخليجية، وتقوية الروابط بينها، والدفع بها إلى مزيد من التماسك والتوافق.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز غني عن التعريف، وإنجازاته الكثيرة سبقت توليه قيادة الوطن، فهو سلمان الإنسان قبل أن يكون الأمير، ومن ثم الملك، عرفه الناس قبل أن يتولى منصبه الأول أميراً للرياض، وهو لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وعرفه الناس بعد أن تولى منصبه الأول، وعرفه الناس في الفترة التي ترك فيها منصبه لمدة ثلاث سنوات، وعرفه الناس بعد أن عاد، وعرفه الناس بعد توليه مناصبه الأخيرة، نائباً ثانياً ووزيراً للدفاع، ومن ثم ولياً للعهد، وها هم الآن يعرفونه ملكاً.

خادم الحرمين الشريفين يعرفه الخاص والعام، وهو يعرف الخاص والعام، يعرف الكثير من الناس، ويعرف أنسابهم، وتاريخ أسرهم، ومساهمتهم في بناء هذا الوطن، وهو عالم بالتاريخ، متوسع في تاريخ الجزيرة العربية، حافظاً للكثير من الأحداث والوقائع والقصص التي حدثت فيها، وهو يدرك ماذا يعني التاريخ، وماذا سيبقى منه للإنسان من العبر.

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يتصف بصفات خاصة به، نقلها من مدرسة والده، ومن الحياة، ومن ممارسته لمهامه، فهو قارئ نهم، وأيضاً هو في المعاملات التي تُقدم إليه سريع القراءة، حتى إن هناك قراءة أطلقها عليه المغفور له - بإذن الله - غازي القصيبي، سمّاها القراءة السلمانية، كما أنني أعلم أن عينه في الغالب تقع على الغاية من الخطاب إن كان طويلاً، ومع قراءته السريعة تقع عينه في الغالب على الأخطاء، حتى الإملائية سواء في المعاملات أو الكتب، وحدث هذا معي في معاملات وفي كتب أيضاً، ويضع تحتها خطاً ليناقش في الخطأ بعد أن يثني طرف الورقة التي بها الخطأ، له رؤيته الخاصة في الداخل والخارج، وقد لا أذيع سراً إن قلت إنه يردد دائماً أن هذه البلاد قامت على التمسك بالإسلام الحق، وهي لن تحيد عن وضعه نصب عينها، والذود عنه، فهو الأساس الذي قامت عليه ولأجله، وستظل كذلك لأن هذه البلاد تحمل رسالة وتوظف كل إمكاناتها في التمسك ونشر هذه الرسالة، رسالة الإسلام البعيد عن الشوائب، فهو دين السلام والخير والمحبة والوسطية.

خادم الحرمين الشريفين يتحلى بصفات كثيرة أعرفها جيداً، وربما يكون هناك فيما بعد فرصٌ للتنويه بها، سواء في شخصه أو تعامله، أو نظرته السالفة أو الآنية، أو اللاحقة للأمور، رحم الله الملك عبد الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته، وحفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ووفقه لما فيه خير البلاد والعباد.